



تسعى عواصم عربية معروضة بانها تشكل محور الأورات المضادة، إلى إعادة ترتيب المعارضة السورية... ضد تركيا.

5

هومز أسس

حياة بلارا | مول قطر  
إزدان مول - الوكرة هاتف: 4015 6999  
homesusgroup.com / homesusqatar

Osaka Dining Set



استقبل ضيوفك بأناقة

الثلاثاء 1 ديسمبر / كانون الأول 2020 م 16 ربيع الآخر 1442 هـ □ العدد 2283 السنة السابعة

# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Tuesday 1 December 2020

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

## إسرائيل تخشى انتقاماً إيرانياً في الخليج

■ طهران تتهم الموساد ومجاهدي خلق: حصل تقصير التفاصيل صفحة 3.2

■ ابوظبي والكويت وموسكو أحدث المنددين بالاغتيال: يهدد الاستقرار

■ هيئة تنسيق مشتركة لمواجهة خطر قد يطاول الإسرائيليين في الإمارات

■ وزارة الخارجية الإسرائيلية طلبت من دبلوماسيها في الخارج إبداء اليقظة

في العدد

03 | **مستقبل**  
خلافات حول الملاحة تحيط بزيارة نتنياهو مصر

04



متظاهرو الناصرية: عودة إلى الساحة ولا تفاوض لإنهاء الاعتصام

21 | **فيديو**



انتهاكات حرية التعبير في فرنسا: بالجرم المشهود

22 | **مقابلات**



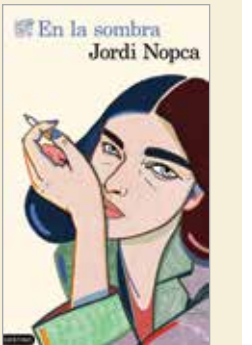
إزأي يا ترم... صفحة زكريا احمد الاخيرة

24 | **ثقافة**



سلمى مرشاق سليم: في الأثر البعيد لشوام مصر

26 | **كتب**



«في الظل»: ثلاث روايات عن حياة واحدة

## رواتب عربية مهددة

الأزمة الاقتصادية في البلدان العربية وصلت إلى مستويات تهديد رواتب الموظفين، حتى في دول ثرية مثل الخليج، ناهيك عن أماكن انقطعت فيها الأجور منذ سنوات.

11.10

في غزة، حيث الوضع المعيشي من بين الأسوأ في العالم (محمود الهمص/فرانس برس)

الحدث

## كورونا: «موديرنا» تطلب ترخيص لقاحها في أميركا وأوروبا

البلدان ربما تكون بالفعل وصلت إلى الحد الأقصى» من طاقة مستشفياتها. عربياً، ذكرت وسائل إعلام محلية في الجزائر، أنه سيتم استئناف الرحلات الجوية بين الجزائر وفرنسا أواخر الشهر الجاري، وذكرت أن «الحكومة الجزائرية اتفقت مع السلطات الصحية في فرنسا على تاريخ 27 ديسمبر/كانون الأول 2020 لاستئناف الرحلات» من دون تقديم توضيحات ما إذا كانت هذه الرحلات مفتوحة للجميع من دون استثناء.

(فرانس برس، رويترز، العربي الجديد)

عليها، أمس الإثنين، إن الأرقام التي سجلتها دول الاتحاد مؤخراً في عدد الإصابات بالفيروس تتراجع في بعض البلدان وليس جميعها، لكن من السابق لأوانه تخفيف القيود الحالية المرتبطة بالوباء. وأضافت أنه من المثير للقلق استمرار زيادة معدل الوفيات الناجمة عن الفيروس في جميع أنحاء أوروبا - فقد كانت معدلات الوفيات 95 لكل مليون شخص الأسبوع الماضي، مقارنة بـ 84 في الأسبوع السابق له، وأشارت أيضاً إلى أن نسبة إشغال وحدات العناية المركزة بلغت 91 في المائة الأسبوع الماضي، ما يعني أن بعض

الإنتاج والتوزيع بشكل واسع، فور نيلها الترخيصات. ويعني ذلك أنه من الممكن أن تبدأ دول في القارتين الأميركية والأوروبية توزيع اللقاح في نهاية الشهر الحالي. لكن التقديرات تفيد بأن الكميات المصنعة من اللقاح ستكون محدودة في 2020 وحتى منتصف 2021 ربما، وسيقتصر توزيعها على بلدان غنية، وستكون مخصصة للفئات الأضعف في المجتمع (المرضى والطاعنين في السن) والكوادر الطبية. على صعيد آخر، قالت أندريا أمون، رئيسة المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض والسيطرة

سجل العالم، بحلول مساء أمس الإثنين، أكثر من 43 مليوناً و800 ألف شفاء من فيروس كورونا الجديد، فيما تجاوز عدد الإصابات 63 مليوناً و500 ألف، كما وصل عدد الوفيات إلى نحو مليون و470 ألفاً. على صعيد الوقاية من الفيروس، أعلنت شركة «موديرنا» الأميركية أنها قدمت، أمس الإثنين، طلبات ترخيص مشروطة للقاحها المضاد لكورونا في الولايات المتحدة وأوروبا، بعدما أكدت النتائج الكاملة للتجارب السريرية فعالية عالية له بلغت 94,1 في المائة، وهو ما يعني أنها ستدخل في مرحلة



## سياسة

شيعت إيران امس الاثنين العالم النووي محسبً فخري زادة، الذي اغتيل الجمعة، مع استمرار توجيه الاتهام لإسرائيل بالوقوف وراء العملية والتوعد بالانتقام، في وقت كانت تلء اييب تسارع لتحذير مواطنيها ودبلوماسييها في الخارج، ولا سيما في الخليج، من عمليات انتقام قد تستهدفهم

# إسرائيل تخشى انتقاماً في الخليج

# إيران تتهم «الموساد» و«مجاهدي خلق» بالعملية وتتهمه بالرد

طهران ـ **العربي الجديد**  
**صلاح الصاوي**

**للدخبت تمة... |**  
**اليمن... خريطة التجويع الشامل**  
**زخريا احمد**

تعن أطراف النزاع اليمني أنها حريصة على دعم الجهود الأمية في إنتاج خريطة الحل السياسي الشامل وإنهاء الحرب لما فيه مصلحة الشعب، لكن الواقع المؤسف هو أن الجميع من متحاربين داخليين، وكلاء إقليميين، ووسطاء دوليين قد اتفقوا على عملية تجويع شاملة للشعب اليمني التي لا يعرفون حجم تعداده الحقيقي. لم يعد الأمر هذه المرة مجرد تحذيرات للاستعفاف والاستهلاك الإعلامي، فبعد الانهيار القياسي للريال اليمني، المعاملين وعائلاتهم، وأضاف أن الرسالة وصلت من الدبلوماسيين «الليفتة خوفا من الأعمال الإرهابية ضد البعثات الإسرائيلية»، وتابع أنه جاء في الرسالة «جيد الالتزام بأحكام الأمن، قدر الإمكان، ويجب الحفاظ على الليفتة بسبب أحداث نهاية الأسبوع». في السياق، كشفت قناة التلفزيون الإسرائيلية «12» أن الأجهزة الأمنية تستنسق مشتركة زادة، تركت حتى الآن الواقعة تحت سيطرتها للجسائل والمليشيات المسلحة، وحشدت قدراتها كافة في صحاري وجبال مدغل بحفاظة مأرب لمواجهة المُن الإيراني، وفي شقرة بآيين لمواجهة القوات الانفصالية، ولذلك أفسحت الطريق بشكل كامل للجماعة وبمسارسة العمل ليجبئوا بالبلاد.

في المقابل، تحمك الكتلة السكانية الأكبر بالبلاد، من صنعاء، إلى الحديدة، وتستخدمها للتجارة السياسية، تنهب الإيرادات شمالاً وغرباً، وتحرم الموظفين حتى من نصف راتب كل شهرين. من سوء حظ الشعب اليمني أنه وقع بين فكي سلطات وأطراف انترهائية لا تفكر سوى في مصيحتها، حتى وإن انتدت الحرب إلى عقود، لا أحد يكثرها لما يحدث من كارثة اقتصادية ومجاعة ستزحف بحياة ملايين البشر. طرف يتسمك بالمراجعات الثلاث التي تضمن له الاستمرار في حكم بلد ستيحول إلى هيكال عظمية، وطرف لا هدف له سوى القيام بتعديلات القوانين اليمنية المعمول بها منذ العام 1990 لتكريس حكمه الغاشم وخرافات التمكين الإلهي. حتى الأمم المتحدة، التي تكفتي بيق ناقوس الخطر، لم تفكر جدياً في إيجاد حل جذري للانتقام المالي الحاصل بين مصريي عدن وصنعاء، وذلك باعتماد عملة موحدة وسعر صرف واحد. بنهي الانهيار الاقتصادي الخيف، لا يريد المواطن اليمني حالياً أكثر من تحييد الاقتصاد، وإلا ما عادت عبوة دفيق القمح إلى سعرها الطبيعي، وأصبحت متاحة للقراء كافة، فلا ييمه الاتفاق السياسي أو استمرار الحرب التي تكثف معها، وإذا ما توفرت لقمة العيش لأولاده، فلتذهب جميع الأطراف وخريطة الحل الشامل إلى الجحيم.

مصر تفضح مصر التطبيع السوداني بالجانب الاقتصادي (الطرف الثاني)،فرانس برس



شيعت إيران العالم النووي امس بمشاركة عسكرية وسياسية (الناشر)

السلب الغتيل والتعقيدها من قبل العدو» قاتلاً «مئذ عشرين عاما يسعي العدو إلى قتله»، وأضاف أن «الجزرة الأمن الإيرانية كانت لديها توقعات أمر خاطئ»، مؤكداً أن الترقيبين لغتيل فخري زادة وتمت تقوية فريق الحماية له». غير أنه أعرب في الوقت ذاته عن أسفه من «عدم إيداء العدالة للأزمة» في توفير الحماية له «ما أدى إلى نجاحهم هذه المرة»، وأوضح شخصان أن «عملية الغتيل تمت من خلال بعثات الكترونية، مؤكداً «عدم وجود أي شخص (مهاجم) في مشهد الغتيل» الذي وصلنا إلى خطوط»، من دون الكشف عنها، منيها منظمة «مجاهدي خلق» المعارضة بالظوم في الحادث، مع التأكيد أن «العصر الجرم في الغتيل هو الكيان الصهيوني والموساد».

من جهة، دعا رئيس السلطة القضائية الدفاع الإيراني أمير حاتمي، أن بلاده «إن تبقى أي اغتيال وعمل أحقق من دون رد»، مؤكداً أن «أوامر قائد الثورة ستنفذ في إشارة إلى تعليماته بضرورة الرد على الغتيل. فخري زادة، وفي تصريحات لقتاة «الخبر» الإيرانية أثناء مراسم التشييع، عزا أمن المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني على شخصاني، مقتل العالم الإيراني إلى تغيير



الأخضر للإرهابيين» من خلال هذه الدعوة. وفي انتقاد ميطن للحكومة الإيرانية، قال رئيسي إن «الرهان على رفع العقوبات من خلال المفاوضات أمر خاطئ»، مؤكداً أن «الجزية تثبت أنه يجب أن تكون أقوياء فقط في مواجهة العقوبات والاعتقالات».

أما المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني، أبو الفضل عموني، فقال إن «مصمات الكيان الصهيوني في عملية اغتيال فخري زادة مشهورة، إلا أنه نظراً لتعقيدها، قد تكون وكالات استخبارية اجنبية أخرى تورطت في تنفيذها»، حسب ما نقلت وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا» في السياق، قاتلة قناة «برس تي في» الناطقة بالإنكليزية، إنه تم العثور على أسلحة

في مكان الاغتيال الإسرائيلي للصنع، في مكان الاغتيال ونقل عن مصدر قوله إن «السلاح الذي أنشئ من موقع العمل الإرهابي يحمل شعار ومواصفات الصناعة العسكرية الإسرائيلية». وزير الخارجية الصينية هوا تشونينغ في غضون ذلك، برزت مواقف العديد من الدول المنددة بغتيل فخري زادة، وادات الإسارات «جريمة الغتيل المشتبنة التي

تسعي بكل الطرق لحاصرة مصر عسكرياً واستراتيجياً، ولا سيما من الاتجاه الجنوبي، على الرغم من التنسيق البادي والمتصاعد في تنقيهاو والسيسي

# التطبيع السوداني الإسرائيلي: مصر قلقة من التعااون العسكري

# خلافات حول علانية زيارة ننتياهو إلى القاهرة

في الوقت الذي يرغب فيه رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو ببلدة في إعلان زيارته إلى مصر فإن القاهرة تعتبر الزيارات لت يكون مرحباً به شعبياً

**القاهرة ـ العربي الجديد**

بينما امتنعت مصر عن تأكيد أو نفي نبأ زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى القاهرة خلال أسابيع، للقاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والذي كشفت عنه وسائل إعلام إسرائيلية، أكد مصدر دبلوماسي واسع الإطلاع في القاهرة، لهالعربي الجديد» أن الزيارة الروشكة مجدولة منذ بضعة أسابيع، كاشفاً عن «وجود خلافات بشأنها بين السيسي ونتنياهو واجهتئهما حول إمكانية إعلانها رسمياً». وأضاف المصدر أن الحملة الإعلامية المتصاعدة في مصر ضد الفئان المصري محمد رمضان، بسبب حضوره حفلاً في الإمارات مع مجموعة من الشخصيات والفنانين الإسرائيليين، كانت مدعومة من «أجهزة سبائية مصرية»، استخدمت ردو الفعل الشعبية الغاضبة على رمضان، بهدف إيصال رسالة لدولة الإسرائيليين، كانت مدعومة من «أجهزة سبائية مصرية»، استخدمت ردو الفعل الشعبية الغاضبة على رمضان، بهدف إيصال رسالة لدولة الإسرائيليين، كانت مدعومة من «أجهزة سبائية مصرية»، استخدمت

طالب مهم إسرائيليين في إعلان الزيارة خطوة جديدة في سلسلة التقارب الأخير بين الإحلال والدول العربية، وعلى الرغم من أن التشنيق بين السيسي ونتنياهو ليس محل شك، وهو معلن ومتصاعد في «موقفها الشاب في رفض كافة أعمال العطف مهما كانت ذواتها» ونقوض أيضاً لكل ما من شأنه زيادة التوتر وتقويض الإسترقي في المنطقة».

من جهةها، أعربت الخارجية الروسية عن قلقها من «الغلق الجالغ إزاء الطبيعة الطبيعية للاغتيالات ضد شيوخ صراع بالمنطقة»، و«تأجيج احتمالات نشوب صراع بالمنطقة»، بهدف بوضوح إلى زعزعة استقرار الوضع في الشرق الأوسط، في مكان الاغتيال ونقل عن مصدر قوله إن «السلاح الذي أنشئ من موقع العمل الإرهابي يحمل شعار ومواصفات الصناعة العسكرية الإسرائيلية».

وزير الخارجية الصينية هوا تشونينغ في غضون ذلك، برزت مواقف العديد من الدول المنددة بغتيل فخري زادة، وادات الإسارات «جريمة الغتيل المشتبنة التي تسعي بكل الطرق لحاصرة مصر عسكرياً واستراتيجياً، ولا سيما من الاتجاه الجنوبي، على الرغم من التنسيق البادي والمتصاعد في تنقيهاو والسيسي

# مطعم للسعودية والإمارات ودولة الاحتلال، بسبب ا احتياجه التزايدية للمساعدات في كل المجالات لإعادة تأهيل المرافق والخدمات والسود، ولا سيما في المجالات الزراعية والإنتاج الحيواني، بعد إشلاء سد النهضة الإيوي، الذي سيعكس الإنتاج الحيواني، وسيبكنه من وضع خطة مستدامة لرب الازرابي طاك الحام، إذا اشقة التكامل بين العمل، و«التقافة التراثية والسود السوادية المحلية».

السعودية، وذلك من خلال الاستفادة من خبرات الشركات القريبة من إسرائيل، ورعيبتها في دخول المنطقة والاستثمار في القطاعين من النفط والغاز بالمنطقة، وتكامل الجهود السوداية مع المشاريع المقترحة بين مصر والسعودية ودولة الاحتلال، في مجال الإنتاج وإسالة الغزان الطبيعي، وأضافت المصار أن دخول في شراكة مريحة للدول العربية والسعودية عليها من الولايات المتحدة وأوروبا ودول خليجية»، وإن إقامة علاقات طبيعية، خاصة على الصعيد الاقتصادي بين السودان ودولة الاحتلال، سيكون حياً زامية لتأسيس سوق كبيرة للطفقة في منطقة البحر الأحمر، بشراكة مع مصر

في تأجيل اتخاذ هذه الخطوة إلى عهد بايدن. وكانت مصادر دبلوماسية مصرية وخليفه قد قالت، إن «العربي الجديد»، في أغسطس/ آب الماضي، إن «السيسي بيد جهوداً أخرى لإسراع بإرخال السودان من خلال دخول القطاع الزراعي، و«التقافة التراثية والسود السوادية المحلية».

السيسي خلال سفارة في مصر في مايو/ أيار من العام ذاته، والتقى السيسي وتشاركاً في مائدة إفطار رمضانية بحضور مستشارين من الجانبين.

السيسي خلال سفارة في مصر في مايو/ أيار من العام ذاته، والتقى السيسي وتشاركاً في مائدة إفطار رمضانية بحضور مستشارين من الجانبين.

## سوق

# نتنياهو لا يود الانتخابات المبكرة

نتنياهو لا يود الانتخابات المبكرة

أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (الصورة)، أمس الاثنين، أن حزبه «الليكود» لن يصوت لصالح الانتخابات المبكرة، وسيتمسك بالوحدة الحكومية. وجاءت أقوال نتنياهو في لجنة برلمانية، عشية طرح المعارضة الإسرائيلية، مشروع قانون لحل الكنيست، وتوجه إلى انتخابات مبكرة، سيتم التصويت عليه غد الأربعاء، وقال نتنياهو، في كلمة بثتها محطات التلفزة الإسرائيلية، إن بقاء الحكومة الحالية «ضروري من أجل مواجهة كورونا، وتحسين الوضع الاقتصادي وتعزيز أمن إسرائيل، والتوقيع على مزيد من اتفاقيات التطبيع مع دول عربية».

أكد المتحدث باسم مجلس السيادة الانتقالي السوداني محمد الفكي سليمان، مساء أول من أمس (الآنشر)

أكد المتحدث باسم مجلس السيادة الانتقالي السوداني محمد الفكي سليمان، مساء أول من أمس (الآنشر)

أكد المتحدث باسم مجلس السيادة الانتقالي السوداني محمد الفكي سليمان، مساء أول من أمس (الآنشر)

أكد المتحدث باسم مجلس السيادة الانتقالي السوداني محمد الفكي سليمان، مساء أول من أمس (الآنشر)

أكد المتحدث باسم مجلس السيادة الانتقالي السوداني محمد الفكي سليمان، مساء أول من أمس (الآنشر)

أكد المتحدث باسم مجلس السيادة الانتقالي السوداني محمد الفكي سليمان، مساء أول من أمس (الآنشر)

أكد المتحدث باسم مجلس السيادة الانتقالي السوداني محمد الفكي سليمان، مساء أول من أمس (الآنشر)

أكد المتحدث باسم مجلس السيادة الانتقالي السوداني محمد الفكي سليمان، مساء أول من أمس (الآنشر)

أكد المتحدث باسم مجلس السيادة الانتقالي السوداني محمد الفكي سليمان، مساء أول من أمس (الآنشر)

أكد المتحدث باسم مجلس السيادة الانتقالي السوداني محمد الفكي سليمان، مساء أول من أمس (الآنشر)

أكد المتحدث باسم مجلس السيادة الانتقالي السوداني محمد الفكي سليمان، مساء أول من أمس (الآنشر)

## سياسة

# الحدث

**لم تنجح خلية الأزمة الحكومية في إقناع متظاهري مدينة الناصرية بمحافظة ذي قار العراقية بإنهاء اعتصامهم، لا بل إن هؤلاء عادوا أخيرا إلى ساحة الجبوبي ونصبوا خياما جديدة بدل تلك التي أحرقتها مناصرو زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر**

# متظاهرو الناصرية

## عودة إلى الساحة ولا تفاوض لإنهاء الاعتصام

**بغداد - محمد علي**

**▲**

**▲**

قالت النائبة الـ طالباني، **في تغريدة على «تويتر»:** «نحنما صو لنا لائحة لأعضاء الحكومة الحالية، كان حصر اللجوء أول شرط الزمت به نفسها». وأضافت: «لكن ما حصل ويحصل في الناصرية يؤكد أن الحكومة لم تكن صادقة بادعائها بأنها فصلت شرطا يحصر الصلاحيات أو استعادة هيبة الدولة».

### تقرير

## صواريخ المقاومة الفلسطينية التجريبية: تجهيز للمواجهة ورسائل سياسية

لا تزال المقاومة الفلسطينية في غزة تعزز قدراتها العسكرية، وهو ما تؤكدته التجارب المتتالية لصواريخ جديدة يتم إطلاقها باتجاه البحر

### غزة: يوسف ابو وطفة

قدراتها الصاروخية عبر إجراء التجارب. إذ زُعد خلال عام 2018 إطلاق 224 صاروخاً تجريبياً تجاه البحر، وفي عام 2019 أطلق 143 صاروخاً، أما في العام الحالي، ومنذ بدايته، فقد طلع نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، فقد رصدت إسرائيل إطلاق 160 صاروخاً. من جهته، ادعى وزير حرب الاحتلال الأسبق أفغور ليرمان، هو الآخر تصنع في غزة صواريخ «كروز» بالإضافة إلى قذائف عنقودية، وتقوم بتجربتها عبر إطلاقها تجاه البحر، في الوقت الذي التزمت فيه «حماس» ونزاعها العسكرية الصمت.
فلسطينياً، يحظى إطلاق الصواريخ التجريبية بمتابعة ورصد خصوصا من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي الذين يوثقون عمليات الإطلاق القريبة منهم ويرصدون أعدايدها وطبيعة الأصوات الناتجة عنها ومقارنتها بأخرى. وتختلف الصواريخ المطلقة تجاه البحر من ناحية المسافة والقدر التدميرية، وهو ما يظهر من طبيعة الأصوات الناتجة عن عمليات الإطلاق، فضلا عن بعض التفاصيل التي تسرب عبر وسائل إعلامية قريبة من الأرع العسكرية في غزة.

وخلال السنوات الأخيرة التي أعقبت الحرب على غزة عام 2014، كتفت المقاومة عن صواريخ عدة جديدة بمدى وقدرات تدميرية مختلفة. استخدمت خلال جولات تدميراً مغايراً للصواريخ التي كانت خلال



رمض المتظاهرون السحاب من ساحة الجبوبي أمام الجرائل(الناظر)

اتباع زُعم «التيار الصدري» مقتدى الصدر. كما طالت اللجنة بإقالة الحكومة الحالية وعلى رأسها المحافظ لتقصيرها الواضح في الأداء، ولا سيما في ما يتعلق بالملف الأمني والخدمي، والكشف عن مصير الناشط المختطف سجاد العراقي، الذي مضى نحو 3 أشهر على اختطافه من قبل مليشيا مسلحة في المحافظة.

كما تضمن البيان طلباً جديداً هو إبعاد «الحزب كافة عن المؤسسات الأمنية وإعادة النظر في بعض الرتب في الأماكن الأمنية الحساسة»، فضلا عن «إسقاط التهم الكيدية عن المتظاهرين السلميين وإخراج المعتقلين الذين لفتت ضدهم دعاوى كيدية».
ويحسب المياني، فإن المتظاهرين أكدوا أيضا على المطالب السابغة العامة للعراق كله، وهي «تثبيت موعد الانتخابات المبكرة استناداً للمادة (64) من الدستور، وشمول الشهداء من المتظاهرين والجرحى تكافة امتيازات وحقوق الشهداء، وتعديل قانون الأحزاب والتصويت عليه ورأسه إلى البرلمان».

مبدائياً، توزعت قوات الجيش والشرطة الأمنية من بغداد في مدينة الناصرية، وتحديدًا في مناطق الزينون والنصر وأجواء الوحدة والإسكان والشموع والشارع العام

### فرضت على ساحة الجبوبي أطواق أمنية ووضعت نقاط مراقبة

بعض الأحيان ليواصل رسائل للقاعدة الشعبية في غزة وطمأنتها وزيادة التقاف الجمهور الفلسطيني حول مشروع المقاومة، ويرى أن عمليات الإطلاق للصواريخ المختلفة من القطع خصوصا من قبل حركة «حماس» إلى جانب فصائل فلسطينية أخرى، هي إجراء لتجارب عسكرية، وهي تهدف في

تختلف الصواريخ المطلقة من ناحية المسافة وقدره التحمير



«كتائب الهمام» الأكثر ذراعا لتجارب العسكرية (صاح جاد الناظر)

# خاص

### عماد كركص

**▲**

في حين يكتنف الغموض موقف الإدارة الأميركية المقلبة برئاسة جو بايدن حول تعاملها مع الملف السوري، ورويتها لصبح الحل الراهية إلى إنهاء الصراع المتواصل منذ تسعة أعوام، يبدو أن قوى الإلحامية ودولية تسعى إلى استباق أي خطوات أميركية جديدة وإحداث تغييرات جذرية في المشهد السياسي في سورية. إذ يجري الحديث عن إمكانية تشكيل جسم سياسي للمعارضة بشكل جديد بعيدا عن رؤية «الائتلاف الوطني» المعارض القريب من تركيا، براية وترتيب عربي تقوده السعودية والإمارات، وتتنشر معلومات إلى أن السعودية وفي طريق الإعداد لهذا الجسم، قد تلجأ إلى إعادة ترتيب صفوف الهيئة العليا للمفاوضات، التابعة للمعارضة، لتكون بعيدة عن التأثير التركي. ولا يتعد عن ذلك تحركات عربية تستهدف إعادة نظام بشأن الأسد إلى جامعة الدول العربية، الأمر الذي لا يزال يالقي رفضا من بعض الدول العربية، في حين تطالب دول أخرى بتكريسه واقعا، لكن يبدو، كون المعارضة الأميركية والغربية لهذه الخطوة ستظل قائمة، في حال لم يسجل الملف السوري تقدما نحو الحل، بناء على المرجعيات الدولية والقرار الأمي 2254.

وفي سياق المحاولات لإعادة ترتيب المعارضة السورية بما يتناسب الرؤية العربية المضادة للتوجه التركي، كشفت مصادر سورية معارضة تقيم في أوروبا لـ«العربي الجديد» أن السعودية والإمارات تستعين حاليا على عقد مؤتمر جديد في الرياض لإعادة هيكلة «الهيئة العليا للمفاوضات» السورية، والتي تضم معارضين من أحسام سياسية مختلفة، ومنها «الائتلاف الوطني» ومنصفا القاهرة ومسكو وهيئة التنسيق المعارضة في دمشق. والهدف من هذا السعى، بحسب المصادر، سكر الهيئة التركية على الهيئة من خلال وجود عناصر الائتلاف الأكثر تمثيلا داخلها، بالإضافة إلى بعض المستقلين المقربين من أنقرة. علماً أن الخارجية السعودية قد رعت في نهاية العام الماضي اجتماعاً لمعارضين سوريين في الرياض،



كلك اجلعم المعارضة السورية في الرياض عام 2017 (مصن ترويعت/الناظر)

### ملاحظة

## خلافات توجب المفاوضات اللبنانية ـ الإسرائيلية

### أعلن أمس الاثنين عن

### تأجيل المفاوضات اللبنانية ـ الإسرائيلية حتى

### أشعار آخر، بعد الخلافات

### التي برزت في الجولات الأخيرة

### بيروت ـ ريتا الحقل

أعلن أمس الاثنين، عن تأجيل الجولة الخامسة من مفاوضات ترسيم الحدود البحرية بين وندى لبنان والأحتلال الإسرائيلي التي كانت مؤطرة غدا الأربعاء، في مقر قوات الطوارئ الدولية (اليونيفيل) في الناقورة، جنوبي لبنان. وكشف مصدر في قيادة الجيش اللبناني لـ«العربي الجديد» أن الجهة اللبنانية تبذلت تأجيل الموعد لكنها لم تتبلج بالتاريخ الجديد الذي سيحدد الجولة المقبلة. وأضاف أن إسرائيل الجولت بلقاء سيقعد بين الجانب اللبناني والوسط الأميركي جون ديربورش الذي يصل هذا الأسبوع إلى لبنان، وقد عقد لقاء مائل بين الأميركي والإسرائيلي.

ونته إلى أن التشاور الأميركي ـ اللبناني سيستحور حول ملف ترسيم الحدود ونقاط الاختلاف، تحديداً تلك التي برزت

تسعى قوى عربية على رأسها السعودية والإمارات، بالإضافة لمصر، لإعادة ترتيب المعارضة السورية بما يتناسب مع الرؤية المضادة للتوجه التركي، فضلا عن تحركات لإعادة النظام للجامعة العربية

# خلط الأوراق السورية

## مساع عربية لإعادة هيكلة المعارضة

خلص إلى إعادة انتخاب قائمة المعتنلين في الهيئة من لعانية اعضاء، وأعتبرت تلك الخطوة أنها محاولة سعودية للهيمنة على قرار الهيئة من خلال قائمة المستقلين، وإحداث توازن في القرار الأمن رقم 2254. كذلك أشار مصدر سياسي معارض من دمشق لـ«العربي الجديد» إلى أن جهودا جديدة لإعادة إطلاق مسار سياسي جديد لحل الأزمة السورية، ويرجع المصدر أن يكون مكان انعقاد اجتماع تلك القوى والشخصيات في القاهرة في حين تشير المحطات حول هذا التحرك إلى أن الجانب المصري يسعى إلى إعادة هيكلة وتفعيل العملية بالقاهرة» السورية المعارضة التي يبرز منها الممثل السوري جمال سليمان، وذلك لتكون هذه المجموعة مستعدة للانخراط بإعادة هيكلة «هيئة المفاوضات» ضمن

### سعي إماراتي سعودي لإعادة هيكلة «الهيئة العليا للمفاوضات»

### الجانب المصري يسعى لإعادة هيكلة «منصة القاهرة» وتفعيلها

وفي حين تنتظر الجزائر عقد اجتماع مجلس جامعة الدول العربية الوري والمؤجل على أرضها، فإن الاحتمالات رجحت بأن يكون الاجتماع الدبلوماسي الرباعي قد تطرق إلى مسألة إمكانية إعادة نظام بشأن الأسد لشغل مقعد سورية في الجامعة العربية وأضاف أنه «تم خلال اللقاء بحث تعزيز الجهود المشتركة لسون عربية سورية ومقررات الشعب العربي».
وفي حين تنتظر الجزائر عقد اجتماع مجلس جامعة الدول العربية الوري والمؤجل على أرضها، فإن الاحتمالات رجحت بأن يكون الاجتماع الدبلوماسي الرباعي قد تطرق إلى مسألة إمكانية إعادة نظام بشأن الأسد لشغل مقعد سورية في الجامعة العربية وأضاف أنه «تم خلال اللقاء بحث تعزيز الجهود المشتركة لسون عربية سورية ومقررات الشعب العربي».

ترفض دول أخرى هذه العود غير أن بعض الدول تتخذ موقفا وسطيا مرتبطا بعواقب تأييد عودة النظام للجامعة العربية في ظل المعارضة الأميركية والغربية والدولية لذلك. مسألة عودة النظام للجامعة العربية تطرق لها الأمين العام للجامعة أحمد أبو الغيط في وقت سابق من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، حين أشار إلى أن هناك دولا لا تزال تعارض عودة النظام ليبلغ مقعد سورية في الجامعة، وأن هذه المسألة لا تحظى بالوافق المطلوب داخل الأمية. وكان أبو الغيط قد أشار بهذا الشأن الماضي إلى شرط واحد أمام عودة النظام إلى سوريا موقف إيجاب يقطع العلاقات مع إيران.

وفي ظل هذه التطورات، تتخذ روسيا موقف المتفرج، مع ما يبدو من رضا عن التحركات العربية السعيدة عن الرؤية الأميركية والتركية حيال الملف السوري وتعدياته، بانتظار ما ستخلص إليه مجمل هذه التحركات في حين لم يجرّح عن المعارضة ولا حتى عن أنقرة ليعمل واضح حيال التطورات الأخيرة، ولعل المعارضة ممتلئة بـ«الائتلاف الوطني» تنتظر مباشرة الإدارة الأميركية الجديدة مهامها الشهر المقبل، ليكون لها الكلمة الفصل في الملف السوري.

### ملاحظة

## خلافات توجب المفاوضات اللبنانية ـ الإسرائيلية

في الجولات الماضية، واتساع الهوة في مواقف الطرفين لناحية الخطوط ومساحات المفاوضات. مع العلم أن لبنان يخوض مفاوضات تقنية وغير مباشرة مع إسرائيل، بدأت في 14 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، واستكملت في 28 و29 أكتوبر الماضيين، وعقدت الجولة الرابعة في 11 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي.

وجاء إعلان التاجيريل بعد اتهام وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتس في 20 نوفمبر الماضي، لبنان بأنه «عزّز موقفه بشأن حدوده البحرية مع إسرائيل سبع مرات» محذرا من احتمال أن تصل الحدات إلى «أطريق مسدود»، وذكر في تغريدته أن «من يريد الأظهار في منطقتنا الإسرائيلية التي كانت مؤطرة غدا الأربعاء، في مقر قوات الطوارئ الدولية (اليونيفيل) باسار، عليه أن يلتزم صمدا الاستقرار وتسوية الخلاف على أساس ما أودعته إسرائيل ولبنان لدى الأمم المتحدة».

واعتبر أن رئيس الجمهورية ميشال عون لا يعلم حقيقة ما يجري في المفاوضات، داعيا إلى إقادات مباشرة في أي دولة أوروبية. لكن الرئاسة اللبنانية نفت الاتهام الإسرائيلي، مؤكدة أن موقف بيروت «ثابت» من مسألة الترسيم وتلتحق المفاوضات أساسا بمساحة بحرية تمتد على حوالي 860 كيلومترا مربعا، بناء على خريطة أرسلت في 2011 إلى الأمم المتحدة، إلا أن لبنان اعتبر لاحقا أنها

### ستستبدل المفاوضات بمباحثات أميركية لبنانية

### ملاحظة

### ملاحظة

## شرفا غررب

### الجزائر: حكم سادس بحق سلاك واويحيى



أصدرت محكمة جزائرية إدانة جديدة بحق رئيسي الحكومة الأسبقين أحمد اويحيى (الصورة) وعبد المالك سلال، في المحاكمة الثانية بحقوقهما، في قضايا فساد تلاقهما منذ ديسمبر/كانون الأول الماضي. وأصدرت محكمة سبدي أحمد، وسط العاصمة الجزائرية، أمس الإثنين، حكماً بالسجن خمس سنوات حبسا نافذاً، في حق اويحيى وسلال، في قضية منح امتيازات غير قانونية وصفتها صحيفة «جيني فارما» الخاصة.

(العربي الجديد)

### جرده مديون بالفجار يضرب جرابلس

خرج مدينون، أمس الإثنين، لتسجيات دراجة نارية مفخخة، وسط مدينة جرابلس في ريف حلب الشمالي، الخاضع لسيطرة الجيش الوطني السوري، وقالت مصادر محلية إن دراجة نارية انفجرت وسط حي ملي بالمخازر في منطقة الكراج القديم عند دوار جرابلس في ريف حلب الشمالي، ما أدى إلى وقوع جرحى.

(العربي الجديد)

### تقرير حقوقي: السوريون أكثر ضحايا الكيماوي

ذكرت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان»، أمس الإثنين، أن النظام السوري يواصل إنتاج الذخائر الكيميائية وتطوير برنامج السلاح الكيماوي بالرغم من انضمامه إلى معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية في 2013. وأضافت الشبكة، في تقرير، أن النظام نفذ 222 هجوماً كيميائيا منذ أول استخدام موثق في 23 ديسمبر/ كانون الأول 2012 وحتى 30 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، كانت قرابة 217 ميثا على يد قوات النظام السوري، وخسعة على يد السوري أكثر ضحايا الأسلحة الكيماوية في القرن الحالي.

(العربي الجديد)

### وزير الداخلية التونسي: القضاء تعهد ملف التنصت



رد وزير الداخلية توفيق شرف الدين (الصورة)، أمس الإثنين، على تساؤلات النواب حول ما عرف بملف «التنصت على الساسين وقضية الجوسسة»، وأكد: «حساب لجنة البرلمانية أن القضاء تعهد الملف وهو بإيد أمينها»، وطالب الملك بإحترام المؤسسة الأمنية ووزارة الداخلية، داعيا إلى «عدم النيل من اعتباره الشخصي والتقليل من احترامه والتخفي عليه».

(العربي الجديد)

### السودان: عائلة غندور تطالب بإطلاق سراحه

سلمت عائلة رئيس حزب «المؤتمر الوطني» في السودان إبراهيم غندور، أمس الإثنين، سراحا لمعلمي سفارات أجنبية للمطالبة بحرية المعتنق من التأجيل والتأجيل، الذي تولى رئاسة الحزب إثر الحركات ساقا بالتكليف بعد إبراهيم يعمر البشير، وقالت وفاة إبراهيم غندور: سلمنا مذكرات لمعلمي بعثت وسفارات الأمم المتحدة والاقتصاد والأرويس والاختراع الأفريقي والولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا والمانيا والنرويج وتركيا، تطالب بالعمل على إطلاق سراحه».

(الناظر)







## اقتصاد

### تقرر

اختر الرئيس المنتخب جو بايدن فريقا ماليا واقتصاديا من ذوي الخبرة في معالجة الازمات المالية لإدارة الانتعاش الاقتصادي، وسط التحديات الضخمة التي تعيشها الولايات المتحدة التي تعاني من ضربات جائحة كورونا وفوارق الدخول والانقسام الاجتماعي

# استراتيجية بايدن الاقتصادية

## فريق أزمة لمواجهة خسائر كورونا وتوسيع الطبقة الوسطى

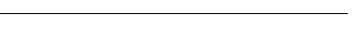
**موسى مهدي**

مع احتمال فريق الرئيس المنتخب جوزيف بايدن المالي والاقتصادي، يرى اقتصاديون ومحللو اسواق، أن بايدن حينما يؤدي القسم ويصبح رسميا الرئيس السادس والأربعين للولايات المتحدة في 20 يناير/ كانون الثاني، سيواجه تحديات ضخمة لإنقاذ الاقتصاد الأمريكي، والتغلب على حالة الانعماش الحادة، خاصة إذا تمكن الحزب الجمهوري من المحافظة على الأغلبية في مجلس النواب.

ورغم أن الجانب نبات مفتوحاً أمام بايدن ليصبح رئيساً للولايات المتحدة بعد تراجع دعاوى الرئيس الخامس ترامب، إلا أن الطريق ليراو وعراً أمامه لتحقيق دورة

### صبيعات «ثالث الإنترنت»

يتوقع ان ينصف المسوقون عبر الإنترنت في اميركا رقما قياسيا يبلغ 12,7 مليار دولار خلال حملة تسويق «ثالث الإنترنت» التي بدأت امس الالئب، وتسيبت جالحة «كوفيد-19» في منع التسوقفيم ثب التراجع من متاجر التسوق الفعلية في يوم الجمعة السوداء». ووفقا لبيانات «جوبي التليكن»، فان الانتاف خلال «ثالث الإنترنت» لعام 2020 سيقفز بنحو 35% او اكثر من ضعف معدل النمو المسجل في السنوات السابقة للواء.



والصراع الطبقي الذي يهدد تماسك المجتمع الأمريكي. كما اختار بايدن سيسلجا روس، الاقتصادية السابقة في جامعة برنستون في ولاية تكساس، لمنصب كبير المستشارين للسياسة الاقتصادية، وادوال والي ادويومو لمنصب نائب وزير الخزانة،

كما اختار كلا من جاريد برنستن وهيزر بوشلي كاضاء في المجلس الاقتصادي. وبالخالتي، فإن بايدن اختار فريق إدارة أزمة اقتصادية لتحقيق الانتعاش الأمريكي، وتختظر هذه الترشيحات موافقة الكونغرس الأمريكي. على صعيد التحديات الاقتصادية الداخلية، يواجه

فريق بايدن انكماش النمو الاقتصادي وارتفاع معدل البطالة وإعادة التوازن في مستويات الدخول المالية وتوسيع الطبقة الوسطى. وحسب بيانات صندوق النقد الدولي، فإن الاقتصاد الأمريكي انكمش بمعدل 4,3% خلال العام الجاري، ويتوقع الصندوق أن تراجع النمو الاقتصادي

بمعدل 2,2% في العام المقبل 2021. على صعيد الخطط الاقتصادية العاجلة، فإن مستويات الدخول المالية وتوسيع الطبقة الوسطى، وحسب بيانات صندوق النقد الدولي، فإن الاقتصاد الأمريكي انكمش بمعدل 4,3% خلال العام الجاري، ويتوقع الصندوق أن تراجع النمو الاقتصادي

## المكسيكٌ يستبعد عودة «النافتا»

رغم التفاؤل المكسيكي بتداعيات انتخاب جو بايدن على مستقبل العلاقات التجارية والاقتصادية مع الولايات المتحدة، إلا أن الرئيس المنتخب «جو بايدن» لا يكون ففنا مثل ترامب، لكنه سيحرص على أن واشنطن لتناقية التجارة الفرحة التي كانت تجمع بين المكسيك وندا والولايات المتحدة المعروفة باسم «النافتا». وبعد سنوات من التيرة الهجومية التي الشمالية أسوأ اتفاق تجاري يجمع بلده بدول أخرى، وكان قد هدد المكسيك بفرض رسوم جمركية على صادراتها ما لم تمنع تدفق قبل إدارة جو بايدن من أجل الإيفاء بكافة التزاماتها التجارية، وفق ما نفاه محللون. وأرغم ترامب المكسيك وكندا على إعادة التفاوض على اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية التي أبرمت عام 1994، وتحوّلت بعد مفاوضات شاقة إلى «الاتفاقية بين الولايات المتحدة والمكسيك وكندا». دخلت هذه الاتفاقية حيز التنفيذ منذ يونيو/ حزيران الماضي، وتحتل الولايات المتحدة والمكسيك المرتبة الأولى من حيث الصادرات التجارية بين الدول الثلاث (من الواضح منذ أن الرئيس المكسيكي أندريس مانويل لوبيز اوبرادور لا يناظر الديمقراطيين جدول أعمالهم السياسي، وربما سيؤدي ذلك إلى خلافات دائمة، لا سيما في مجال الطاقة والعمل).

لكن الباحث استبعد أن يعيد بايدن التفاوض على الاتفاق من جديد، لأن ملاحظات الديمقراطيين الأمريكيين «سبق أن أخذت بعين الاعتبار» قبل التوقيع. ورأى كينيث سميت، من جهته، «أننا لن نشهد ما شهدناه خلال عهد ترامب، وهذا امر جيد. المسائل المتعلقة بالعمل والبيئة والزراعة تشكل أولوية بالنسبة لبايدن». واعتبر عم ذلك أن الاختلافات الأولى خلال عهد بايدن ستظهر بشأن صادرات التوت والفراولة والفلفل الحلو، التي تزورها المكسيك على مدار العام بفضل مناخها المشمس، وهو ما يضر بالولايات المتحدة.



لقائو في المكسيك، بعودة الحدود، للترافق التجارية مع اميركا (Getty)



كذلك من الأموال التي ينفقها ترامب من خطة التحفيز السابقة والتي أودعتها وزارة الخزانة مع مصرف الاحتياط الفدرالي، ويخطط بايدن لتوفير وتناخف جديدة عالية الأجر، عبر مجموعة من الخطط التي أعلن عنها، ومن بينها «الخطة العشرية» لمشاريع البنى التحتية في الولايات المتحدة، وحسب ما أعلن عنه خلال الحملة الانتخابية لتمويل هذه الخطة عبر إنفاق 1,3 تريليون دولار خلال عشر سنوات على مشاريع البنى التحتية، وتشير خطة إلى أنه سيتم تمويلها عبر خفض الضرائب الذي أقره ترامب على الشركات، كما سيحل على رفع الضرائب على الأغنياء جدا في بلاده.

وهناك غضب شعبي من حجم الشروات التي راكها الأثرياء من جائحة كورونا، والتي قدراها معهد الدراسات السياسية في واشنطن بنحو تريليون دولار.

لكن يرى خبراء أن بايدن ربما يواجه صعوبات في إلغاء الخوافز الضريبية على الأثرياء، لأن ذلك سيحتاج إلى صدور تشريع من الكونغرس الذي ربما سيكون منقسما وسيسيطر الجمهوريون على مجلس النواب فيه. على صعيد معالجة الفوارق الطبقية، تقوم استراتيجية بايدن على ردم فجوة الدخول في الولايات المتحدة، بالتركيز على توسيع الطبقة الوسطى في الولايات المتحدة، ويرى بايدن أن «نقاد الطبقة الوسطى يعني إنقاذ الولايات المتحدة».

ومن المتوقع أن يعمل الرئيس المنتخب لتحقيق هذا الهدف، عبر توفير فرص عمل عالية الأجر لذوي الباقات البيضاء في المجتمع، وعدم فرض ضرائب جديدة على أي مواطن يقل دخله عن 400 ألف دولار، ومنح مساعدات مالية للأسر الفقيرة، وحوافز وإغفاءات ضريبية لأفراد الطبقة الوسطى، تشمل رعاية الأطفال والرعاية الصحية.

وحسب برنامج بايدن الانتخابي، فإنه سيقوم بإلغاء جميع الإعفاءات الضريبية على الطبقات الثرية في المجتمع الأمريكي، كما سيرفع الضرائب على الأغنياء أصحاب الثروات الضخمة من الملياريات، ويمثل هؤلاء نسبة واحدا في المائة من المجتمع الأمريكي، ويأمل بايدن، عبر هذه السياسة المالية، في ردم الفجوة في الدخول التي كانت واحدة من أسباب الاضطرابات الاقتصادية واستشرائها العنف وارتفاع معدلات الجريمة والغبن الطبقي.

### رؤية

## هل توقف الحرب قطر التنمية الإثيوبية؟

**احمد ذكر الله**

شهدت إثيوبيا أعلى معدلات النمو في أفريقيا خلال العشر سنوات الماضية. حيث استطاعت مضاعفة إنتاجها الحلي والنهوض بدخل الفرد وتقليص أعداد الفقراء وتحسين مستويات التعليم، وذلك عبر استراتيجية تنموية محكمة نفذت بدقة، وهو ما رشحها لتصبح نمراً أفريقيا ربما يحتاج لبعض سنوات أخرى فقط ليحقق بركب الدول متوسطة الدخل.

وكشفت بيانات صندوق النقد الدولي عن فقرة إجمالي الناتج المحلي لإثيوبيا بنسبة 146,7% منذ عام 2009 وحتى العام الماضي، مما أدى إلى ارتفاع نصيب الفرد بنسبة 149% من هذا الناتج، وهو ما يكفي لوضع البلاد في صدارة قائمة أسرع اقتصادات العالم نمواً مع اقتراب العقد الحالي من الانتهاء.

وعلياً لبيانات البنك المركزي الإثيوبي فقد تزايد معدل نمو الاقتصاد إلى 9 في 2019، مقارنة بنمو 7,7% في العام السابق، وارتفعت حصة الناتج المحلي الإجمالي للقطاع الصناعي إلى 28,1% مقارنة بنسبة 27% في العام السابق، بينما ارتفعت مساهمة قطاع الخدمات بشكل طفيف إلى 39,8% بدلاً من 39,2%، في المقابل انخفضت مساهمة الزراعة في الناتج المحلي إلى 33,3% نزولاً عن 35% خلال نفس الفترة.

ويعكس هذا التصاعد التدريجي في مساهمة القطاع الصناعي في إجمالي الناتج المحلي اتجاه السياسات الحكومية لتنمية قطاع التصنيع وتعزيز النمو الذي تقوده الصادرات مع الاستمرار في إيلاء الاهتمام الواجب لتحديث قطاع الزراعة الذي سيطر على القاعدة الاقتصادية للبلاد لسنوات طويلة سابقة. وأدى النمو الاقتصادي القوي والمستدام المسجل على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية للاقتصاد الإثيوبي إلى تحسينات في تقريب الفوارق في الدخول والحد من الفقر، حيث زاد دخل الفرد بشكل متصاعد حتى بلغ 985 دولاراً، كما انخفض معدل الفقر إلى 22% في عام 2019 نزولاً من 38,7% في عام 2004.

وقأت النسب المرتفعة للاستثمار العام هذا التصاعد في معدلات النمو، حيث شكل الاستثمار الحكومي إلى الناتج المحلي الإجمالي نحو 35,2% في العام الماضي، وبمتوسط عام يتجاوز 40% من الناتج المحلي سنوياً خلال العشر سنوات الماضية، وهي مستويات مرتفعة للغاية وتقرب من نظيراتها الصينية. وتغلبت إثيوبيا على شح المخزرات المحلية وعدم كفايتها لدفع الاستثمار العام من خلال الاعتماد على القروض الداخلية والخارجية الأمر الذي أدى إلى صعود نسبة الدين الحكومية إلى الناتج المحلي لنحو 60% في العام الماضي مقابل نحو 27% في بداية العقد.

ولعين الاستثمارات الصناعية دوراً محورياً في تحقيق معدلات النمو المرتفعة، لا سيما في ظل اعتبار الصين الحليف الإثيوبي الأقوى، والذي يمكن الاعتماد عليه، ليس فقط كمصدر للمساعدات الاقتصادية والاستثمارات، ولكن أيضاً باعتباره مصدراً للتقنيات الرخيصة. إلى جانب الدعم الدبلوماسي والسياسي الصيني والذي تعول عليه إثيوبيا كثيراً في تدعيم مواقفها الدولية.

وفي إطار المصالح المتبادلة ترى إثيوبيا أن احتضانها العديد من المنظمات الدولية والإقليمية، ومن أبرزها مقر الاتحاد الأفريقي، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة، توفر إثيوبيا للمين فرصة الاتصال الوثيق مع القادة والشخصيات الأفريقية البارزة، وانطلاقاً من ذلك سؤقت أديس ابابا نفسها للجانب الصيني باعتبارها منصة انطلاق إقليمية قيّمة. علاوة على كونها شريكاً رئيساً في مبادرة الحزام والطريق، مما مكّنها من الحصول على الكثير من الاستثمارات الصينية التي دعمت التزايد المضطرب لمعدلات النمو.

وارتفعت قيمة الاستثمارات الصينية المباشرة في إثيوبيا من 126 مليون دولار في عام 2008 إلى ما يزيد عن 2,5 مليار دولار عام 2018، لتصبح الصين بذلك أكبر مستثمر في إثيوبيا، وترتكز البصر، الأكبر منها في قطاع التصنيع المعتمد على المنتجات الزراعية والحيوانية، مثل صناعة الملابس والجلود، وخلال الفترة من 2008 حتى 2018، دخلت الشركات الصينية فيما يزيد عن 1000 مشروع استثماري في إثيوبيا، أنهت منها ما يقرب من 600 مشروع، وخلقت نحو 200 ألف فرصة عمل ما بين دائمة ومؤقتة.

كذلك شاركت الصين في مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاعات إثيوبية مختلفة، فكان نصيب قطاع التصنيع منها نحو 68,8%، يليه قطاع العقارات 10,9%، ثم البناء 10,8%، بإجمالي رأس مال للفترة بلغ 2,9 مليار دولار.

ورغم أن عام 2018-2019 كان مليئاً بالتحديات بالنسبة للقطاع الخارجي الإثيوبي، حيث أظهر إجمالي الصادرات السلعية انكماشاً بنسبة 6%، إلا أن وزارة التجارة والصناعة الإثيوبية كشفت عن خطتها الطموحة لتحقيق أكثر من 3,9 مليارات دولار من الصادرات للسنة المالية (2020/2021)، مستهدفة تحقيق 2,9 مليار دولار من تصدير المنتجات الزراعية، و587,5 مليون دولار من القطاع الصناعي، وهو ما يعني تقريبا أربعة أضعاف حصة الصادرات في بداية العقد والبلغة مليار دولار تقريبا. أرتكز إثيوبيا البولة الحبيسة الواقعة في شرق أفريقيا، والبالغ تعداد سكانها 112 مليون شخص، أن مفتاح النمو يكمن في تطوير الطرق الدولية والسكك الحديدية التي تربطها مع دول الجوار وشبكة الاتصالات وخطوط النقل الجوي، بما يؤهلها لتصبح مركزاً للاقتصاد بالمنطقة.

كما ارتكزت الحكومة البيرة التنافسية التي تتمتع بها من خلال الطاقة الكهربائية والتي توسعت في إنتاجها من خلال إنشاء السدود، ونجحت بها في توسيع الرقعة الزراعية وتطوير النشاط الصناعي، مما ساهم في تحقيق معدلات نمو غير مسبوقة في تاريخ البلاد، ولكن جاءت العمليات العسكرية الأخيرة لتهدد بوقف المسيرة، لا سيما في ظل تزامن تلك العمليات مع التداعيات السلبية لفيروس كورونا على الاقتصاد الإثيوبي. ومؤخراً خفض صندوق النقد الدولي توقعه لنمو الناتج الإثيوبي للعام الحالي إلى 3,2% بدلاً من 6,2%، على أثر تداعيات لفيروس، وهو ما يعني انتقال الاقتصاد من مرحلة النمو السريع إلى مرحلة تناعي أسس هذا النمو.



















## رياضة

### تقرير

تنطلق اليوم الجولة الخامسة من منافسات دوري أبطال أوروبا لموسم 2020-2021، وتبحث بعض الأندية عن حسم بطاقات التأهل دون الدخول في تعقيدات وحسابات الجولة السادسة والأخيرة، في وقت ستواجه فيه الأنظار إلى قمة أتليكو مدريد وبايرن ميونخ الألماني

# جولة الحسم في الأبطال

**رياض الترك**



اقترحت منافسات دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا من النهاية، إذ ستلعب الجولة الخامسة

التي سبحدف فيها عدد من المتاهلين إلى الدور الثاني من البطولة الأوروبية، وتشهد أيضا مواجهات قوية منظره بين أفضل الأندية. وأبرز المباريات المنتظرة ستكون في المجموعة الأولى بين أتليكو مدريد وبايرن ميونخ الألماني والمجموعة الثانية التي ستشهد صراعات كبيرة للتحاهل بين ريال مدريد، شاختر، إنتر ميلان ومونشنغلاذباخ

**المجموعة الأولى: قمة نارية**

تشهد منافسات هذه المجموعة قمة نارية من أعلى طراز بين أتليكو مدريد الإسباني وبايرن ميونخ الألماني في الجولة الخامسة على ملعب «أنداء ميتروبوليتانو». وليس هناك بديل «اللاتتي» سوى الفوز لتعزيز أمله بالتحاهل إلى الدور الثاني، لأنه يملك نقاطا من مباريات، بينما ضمن «البافاري» العبور متصدرا، بعد انتصارات متتالية. ويحتاج أتليكو مدريد لهذا الفوز من أجل



### غياب هازارد وشكوك حول بنزيما

شارك الفرنسي كريم بنزيمة في مران فريقه ريك مدريد، وقد يتمكن من التحاف بمواجهة شاختر دويتسك المقررة اليوم في كيبف في إطار الجولة الخامسة من دور المجموعات دوري أبطال أوروبا، إلا أن القرار النهائي ما زال محل شك، في المقابل تكذ غياب النجم البلجيكي أدني هازارد عن الواجهة بعد الإصابة التي تعرض لها في مواجهة الألبان، السلب. وسيلعب ريك مدريد لاحقا الفترة المتوقعة لغياب المهاجم البلجيكي.

## مواجهة نارية منتظرة بين «البافاري» و«اللاتتي»

—

—

رفع رسيدته إلى 8 نقاط خلف بايرن، وحتى لو فاز لوكوموتيف موسكو على سالزبورغ النمساوي، لن يتأثر الفريق الإسباني وسيبقى وصيفا. لكن تعثر «الروخيبلاتكوس» سيصعب مهمة التحاهل كثيرا، خصوصا أنه سيواجه فريق سالزبورغ في أرض الآخر في الجولة الأخيرة الذي لو انتصر على لوكوموتيف موسكو، لرفع كثيرا من حظوظه في بلوغ الدور المقبل. ويكفي رجال المدرب سيموني الغونز على بايرن ميونخ والتعادل في الجولة الأخيرة للتحاهل وصيفا.

**المجموعة الثانية: معارك شرسة**

تشهد هذه المجموعة مباريات مهمة جدا للجميع، لأن كل فريق يملك فرصة للتحاهل إلى الدور الثاني مع تصدر بوروسيا ميونخ، وينتظر نتائج الجولة الأخيرة لمعرفة مصيره رسميا، إذ إن فوز شاختر سيرفع رسيدته إلى 7 نقاط في المركز الثاني ويسقط «الملكي» إلى المركز الثالث بذات نقاطه. ومع فوز إنتر سيكون بخمس نقاط وعلى مسافة قريبة، وعليها تشتعل الجولة الأخيرة من أجل بطاقتي التحاهل الأثنتين في المقابل، يحتاج إنتر ميلان للفوز في المركز الثاني، ولشاختر دونتسك، خصوصا أنه يذليل المجموعة برصيد نقطتين فقط بفارق 6 عن المنصهر 5 وعن الوصيف ونقطتين عن صاحب المركز الثالث، وعليه لن تكون مهمة المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي سهلة لتخطف بطاقة مؤهلة.

**المجموعة الثالثة: المستحيل الصعب**

ضمن فريق مانشستر سيتي الإنكليزي التحاهل من الجولة السابقة بعد أن رفع رسيدته إلى 12 نقطة كاملة من 4 مباريات، وسيواجه في الجولة الخامسة صاحب الوصافة بورنو البرتغالي الذي اقترب بنسبة 90% من الدور الثاني، فالفريق البرتغالي يملك 9 نقاط بفارق 6 نقاط عن صاحب المركز الثالث أومياكوس اليوناني الذي يحتاج إلى معجزة للتحاهل لسبعين أولا. يحتاج أومياكوس للفوز في آخر مباريات على مارسيليا الفرنسي وبورنو البرتغالي لكي يصل إلى حاجز التسع نقاط مثل بورنو. ومع أن هذا ممكن حسابيا، إلا أنه سيكون مرتبطا بعدم حصد بورنو أي نقطة من آخر مباريات، فالفريق البرتغالي وصيفا والتاهل مع مانشستر سيتي. لتأكيد التحاهل رسميا.

أما ثانيا، فحتى لو فاز أومياكوس في المباريات مقابل خسارة بورنو المباراتين



مرصة ذهبية لراك مدريد لعضائه الأهل (Getty)

—

—

الرجوع إلى 10 نقاط في الصدارة مقابل ذات

الجولة الخامسة، وانتصاره سيغني تأمله رسميا إلى الدور الثاني، لأنه يتبعد بفارق 5 نقاط عن صاحب المركز الثالث، فيما خسارته ستعقد مهمة التحاهل كثيرا، خصوصا مع تفوق أتالانتا الإيطالي على ميدجيلاند النرويجي، لأن الفريق الإيطالي سيرفع رسيدته إلى 10 نقاط في الصدارة مقابل ذات

الرجوع إلى 10 نقاط في الصدارة مقابل ذات

الرجوع إلى 10 نقاط في الصدارة مقابل ذات

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

صورة في خير

### رحيل ديوب

توفي النجم السنغالي السابق بابا بويبا ديوب، صاحب أول هدف لمنتخب بلاده في المونديال والذي منحه به الفوز على فرنسا في 2002 في كوريا الجنوبية واليابان، عن عمر ناهز 42 سنة. وتسابقت الأندية التي أرادت لاعب الوسط الذي كان ينسم بالقوة البدنية الكبيرة قمصانها مثل لانس الفرنسي وفولهام وبورتموث وويست هام يونبايتد وبرمينغهام سيتي، في أبناء حزنها وألها بعد علمها بنبأ وفاة ديوب في فرنسا بعد صراع طويل مع المرض. وشارك ديوب مع الجيل الذهبي لـأسود التيرانغا» في المونديال الآسيوي مُحققًا نتائج مبهرة آنذاك.



### على هامش الحدث

**القبض على عدد من جماهير النادي الأهلي بسبب إهانات عنصرية ضد شيكابالا**

أقت الشرطة المصرية القبض على عدد من جماهير النادي الأهلي أصحاب القيديو المسيء، للاعب فريق الزمالك، محمود عبد الرازق «شيكابالا». بعد فوز الفريق الأحمر في نهائي دوري أبطال أفريقيا الجمعة الماضي، وذلك حسب ما أعلن مصدر أممي الأحد لوكالة الأنباء الإسيانية. وكشف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه إن مديرية أمن الأقصر (جنوب البلاد) حددت هوية الجماهير التي ظهرت من خلال كاميرات المراقبة في ميدان الأقصر، في الفيديو والذي انتشر عبر وسائل التواصل الإجتماعي فيما بعد وفُتح تحقيقا ضدهم. وفي وقت لم يحدد المصدر عدد الأشخاص المقبوض عليهم، إلا أن الصور المنتشرة عبر «تويتر» و«فيسبوك» أظهرت أن أحدهم كان يحمل كلبا أسود اللون يرتدي قميص الزمالك بينما هدف الباقون «شيكبا، شيكا» في إشارة للقب صاحب القميص رقم «10» في النادي الأبيض. ولا تعد هذه المرة الأولى التي تحدث فيها منازعات بين جماهير الأهلي وبين اللاعب خلال الأونة الأخيرة، والتي كان آخرها الإشارة التي وجهها اللاعب لجماهير الأهلي عقب نهاية مباراة السوبر المصري بينهما في شهر شباط/فبراير الماضي في الإمارات وحسبها الزمالك بركات الترجيح.

**غايب فيرنانديز يُعلن اعتزاله كرة القدم**

أعلن لاعب الوسط الإسباني غايي فرنانديز، القائد السابق لأتليكو مدريد والفنانز معه بسنة لقلب في عصر المدرب دييغو سيميوني، اعتزاله كرة القدم معبرا عن امتنانه لها، منحه الفرصة لأن يكون خالداً في ذاكرة الكثير من الناس، وذلك حسب ما جاء في رسالته التي نشرها على شبكات التواصل الاجتماعي. وحقق اللاعب مع فريق «الروخيبلاتكوس» بطولة «الليغا» موسم (2013/2014) وكأس ملك إسبانيا (2012/2013) وبطولتين للدوري الأوروبي (2011/2012 و2016/2017) وكأس السوبر الأوروبي (2012) وكأس السوبر الإسباني (2014)، وذلك بالإضافة إلى خوضه نهائيتين للدوري الأبطال عامي 2014 و2016.

وكتب اللاعب على حسابه في «إنستغرام» «عندما بدأت لعب كرة القدم لم أتخيل قط أن أحلامي ستصبح حقيقة. واليوم حان الوقت لوضع نهاية لمسيرتي كلاعب كرة قدم، أريد أن أتوجه بالشكر لجميع من كانوا جزءا من مشوارتي هذا بدء من جميع زملائي والمدربين والعاملين في جميع الفرق وبالتأكيد أسرتي وأصدقائي، ذلك لأنهم لم يتفكروني أثناء في أملك الأوقات التي مرتت بها».

**بوكا جونيورز يحيي ذكرى مارادونا في «لا بومبونيرا» أمام دموع أبنته**

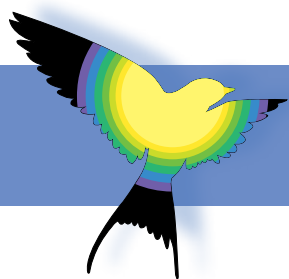
كريم فريق بوكا جونيورز العريق أسطوره الأرجنتيني الراحل دييغو مارادونا في ملعب «لا بومبونيرا» الشهير في المباراة التي جمعته مع نيولز أولد بويز الذي لعب أيضا لصفوفه النجم الاستثنائي خلال مسيرته، أمام انظار ابنته الكبرى دالما التي لم تتمكن من كبح دموعها، وذلك ضمن منافسات الدوري المحلي لكرة القدم. وحقق بوكا الفوز بهدفين نظيفين بفصل ثنائية للاعبه الكروايمي ايدوين كارودنا (12 و20) الذي احتفل بالهدف الأول بتوجيه زملائه نحو المكان المخصص للمتوج بمونديال 1986 وعائلته والذي كانت تجلس فيه ابنته الكبرى دالما، حيث وضعوا أرضا قميص المنتخب الأرجنتيني الذي يحمل الرقم 10 واسمه، وصيقوا أمامها وبدت متأثرة بشدة قبل أن تنهمر في البكاء.

**فوريستير بي مهاجم اودينيزي يسجل في الدورى الإيطالي لأول مرة منذ 2008**

بعد مرور 13 سنة تقريبا على تسجيله هدفه الأول في السورى الإيطالي، سجل فيرناندو فوريستيري مهاجم فريق اودينيزي هدفاً آخر في الفوز للملجاني (3 - 1) على لاتسيو خارج الأرض. وجاء الهدف بعد أن تال فوريستيري مساحة كبيرة وسجل هدفه الأول في الدوري منذ أن سجل مع سيبينا أمام إنتر ميلان في شهر كانون الثاني/يناير عام 2008. وبعد ذلك انتقل فوريستيري، المولود في الأرجنتين، إلى فينتشينزا وإيمبولي وباري في دوري الدرجة الثانية الإيطالي ومالاجا الإسباني واتفورد وشيفيلد ونيزاي في إنكلترا.







## العربي الجديد

### هوامش

كما غيّرت الحرب السورية حياة الكثير من السوريين وحولتهم إلى لاجئين، غيّر اللاجئون حياة المصور الصحفي الدنماركي مارتن تاولو، الذي ترك كل شيء لينقل معاناة هؤلاء بعيداً عن النمطية

#### كولهاغت . ناصر السهلي

في معرض صور فوتوغرافية أقيم في الهواء الطلق في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن، حيث الأغنياء، أمسكت طفلة دنماركية اصطحبها أهلها معهم إلى المعرض صورة فتاة سورية لاجئة، وقد بدا المشهد مؤثراً بعض الشيء. ويبدو أن المصور الصحفي مارتن تاولو أراد ذلك، هو الذي عرض صوراً لأشخاص من ضحايا الحرب والتعذيب في سورية، ضمن مقاربة «قائمة على الاحترام والإنسانية»، رافضاً التعامل مع أبطال صوره وغيرهم من اللاجئيين كارقام، كما يقول لـ «العربي الجديد».

مُذَّع معرض مارتن، الذي نُظِم بالتعاون مع وزارة الخارجية والمجلس الدنماركي للاجئين، شهراً إضافياً، أي حتى ديسمبر/ كانون الأول الجاري. ويمكن للزوار المهتمين الاطلاع على صور، هي عبارة عن بورتريهات، للاجئين السوريين في لبنان والأردن وتركيا. يقول إن اختيار كوبنهاغن لإقامة المعرض لم يكن صدفة، إذ يقصد الأثرياء المكان حيث أقيم المعرض، وقد أراد أن يحدث صدمة، حين يلتقي هؤلاء بأشخاص مهمشين ذاقوا ويلات الحرب وتعرضوا للتعذيب. هو ابن عائلة غنية تعيش في منطقة فيلوم، حيث يقطن الأثرياء. والدته راقصة باليه ومعلمة ووالده مهندس إلكترونيات ورجل أعمال يجوب العالم وينتمي سياسياً إلى يمين الوسط. لكن مارتن أراد طريقاً مختلفاً. «قضايا العدالة والظلم وغيرها كانت تُورقني». درس الرسم في كلية الفنون وانتقل للعيش في بورنهولم (جزيرة دنماركية تقع في بحر البلطيق)، حيث كان يؤسس شركته الخاصة، ثم تزوج ورزق بثلاثة أطفال.

خلال عام 2014، انقلبت حياته رأساً على عقب من جراء أزمة اللاجئين. أراد أن يكون قريباً من الأشخاص الأكثر تهميشاً، فتوجه إلى معسكر اللاجئين السوريين في الجزيرة للاطلاع على قصصهم، والتقط صوراً شخصية لهم، «طبعها وأهديتهم إياها». إلا أن قصة الطفلة السورية روشين غيّرت حياته. «كانت مع والدتها وشقيقتها في الجزيرة، فيما كان السياسيون في بلدي يريدون فصلها عنهما وإعادتها إلى بلغاريا بحسب اتفاقية دبلن» التي تنظم تعاطي الدول الأوروبية مع اللاجئين. قصة روشين دفعت مارتن للتوجه إلى الدول المجاورة لسورية. «ليس من المعقول أن أصمت على كيفية تصوير أولئك الباحثين عن فرصة للنجاة مع أطفالهم، باعتبارهم مشكلة لأوروبا».

يضيف مارتن: «أردت أن أكون صوت الضحايا الذين دُمّر الرئيس السوري بشار الأسد حياتهم وهجرهم وتكل بهم. بداية، قدمت هؤلاء الضحايا في الفيلم الوثائقي الأول الذي أعدته. ثم توجهت إلى لبنان وتركيا والأردن وقابلت أشخاصاً تعرضوا للتعذيب أو إلى إصابات أدت إلى بتر أظرافهم، وآخرين خسروا أفراداً من عائلاتهم. أردت تغيير الصورة النمطية

#### باختصار

قصة الطفلة السورية روشين غيّرت حياته، فيما كان السياسيون في بلدي يريدون فصلها عن أهلها وإعادتها إلى بلغاريا بحسب اتفاقية دبلن

ليس من المعقول أن أصمت على كيفية تصوير أولئك الباحثين عن فرصة للنجاة مع أطفالهم، باعتبارهم مشكلة لأوروبا

كان هناك عرفاً غير مكتوب يتعلق بالطواقم صور اللاجئين بطريقة معينة، منها صور الأطفال مشعني الشعر يقفون خلف سياج المعسكرات

المتعلقة باللاجئين». لتحقيق ذلك، اطلع على الصور الصحافية التي نقلت أزمة اللاجئين بين عامي 2000 و2010، قائلاً: «وكان هناك عرفاً غير مكتوب يتعلق بالقطاعات صور اللاجئين بطريقة معينة، منها صور لأطفال مشعني الشعر يقفون خلف سياج المعسكرات، أو وجوه فحسب. لكنني أردت تسليط الضوء على قصص هؤلاء بطريقة أخرى، ومن دون التركيز على الخلفية». يضيف أن الصور الموجودة في المعرض شكلت صدمة للأغنياء، كونها تبين جراح هؤلاء الذين غُذّبوا أو أصيبوا بقصف طائرات الأسد». ويقول إنه يصعب أحياناً التعامل مع اللاجئين انطلاقاً من مبدأ المساواة، وغالباً ما يكون هناك نظرة فوقية واحكام مسبقة». لذلك، كتب قصة كل شخص صوره إلى جانب صورته.

أنشأ مارتن، بعدما كرس اهتمامه بقضايا اللاجئين، موقعاً إلكترونياً باللغة الإنكليزية، يُسلط من خلاله الضوء على قضايا مثل «التعذيب وضحايا الحرب وزواج القاصرات»، ساعياً إلى مخاطبة السياسيين الأوروبيين والرأي العام. في هذا الإطار، كان لا بد له من العمل في السياسة، فانتخب عضواً في المجلس البلدي عام 2015. «بعد 20 دقيقة من إعلان النتيجة، دعنتي رئيسة البلدية لمناقشة قضية روشين، التي كانت ترفض سابقاً

التدخل فيها. وبعد تعليق قرار الترحيل، شعرت بدافع أكبر للمتابعة والحد من انحسار الخطاب السياسي والإعلامي المتعلق باللاجئين في البلاد». في السياق نفسه، واجهه وزيرة الهجرة السابقة إنغا ستوبيرغ، التي اتخذت موقفاً متشدداً حيال لاجئي سورية، وخصوصاً حين تحدثت عن إعادة لاجئي دمشق وريفها. رداً على موقفها هذا، سافر إلى إلى دول الجوار السوري، وسلط الضوء على الواقع في دمشق وريفها، وسجون النظام السوري، وخصوصاً سجن المزة من خلال شهادات وصور لأشخاص تعرضوا للتعذيب، ليقدّمها أمام الرأي العام وبالتالي دحض ما يقال عن كونها آمنة لعودة اللاجئين.

مؤخراً، سلط الضوء، من خلال عدسته، على قضية يصفها بـ «المخزية» بالنسبة إليه كدنماركي، تتعلق بخزويد شركتين مملكتين طائرات الأسد الحربية بالوقود ليكسب بها المدنيين، في إشارة إلى شركة هولدينغ، التي تنقل الوقود للطائرات الحربية من روسيا إلى نظام الأسد، من خلال عمليات تفريغ في البحر الأبيض المتوسط. وفي الوقت الحالي، تحاكم الشركتان لحرق العقوبات الأوروبية على سورية. ما حصل دفعه إلى تصوير السوريين الذين أصيبوا

نتيجة قصف الطائرات في الشمال السوري. وخلال الأسبوع الثاني من نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، قدم مارتن هدية إلى «دان بونكرينغ» تتضمن صوراً لاربعة أشخاص من ضحايا القصف، أصيبوا وفقد بعضهم أطرافه.

يقول: «بالنسبة إلي، فإن عدسة المصور دوراً أساسياً في إبراز القضايا الإنسانية، وقد لمست التغيير الذي قد تحدثه على الصعيدين السياسي والشعبي، وخصوصاً إذا ما ابتعد المصورون عن النمطية. وفي وقت يسعى إلى تغيير سياسة بلاده، يعترف بأنه يصعب على المصور أن يكون حيادياً لدى نقله الواقع. فخلف الصور قصص لم يتمكن أصحابها من روايتها. لذلك، أعتبر نفسي صوتهم وناقل معاناتهم وليس أعدادهم وجنسياتهم فحسب». تبقى الإشارة إلى أن مارتن، وأثناء سعيه إلى عدم ترحيل الفتاة السورية روشين إلى بلغاريا، قابل لاجئة أخرى تدعى روان، كانت تعمل مترجمة لدى الصليب الأحمر الدنماركي، ليقع في حبها ويتزوجان بعدما كان قد انفصل عن زوجته الأولى. اليوم، بات قادراً على لفظ بعض الكلمات العربية، منها «إن شاء الله». يضيف: «عملي لم يغير مسار حياتي المهنية فقط، بل الأسرية أيضاً، بعدما تعرفت إلى حب حياتي».

# مارتن تاولو

## الدنماركي مصور اللاجئين السوريين

مستلم في مناصرة قضايا اللاجئين (العربي الجديد)

### وأخيراً

## ديغو الملعون ومارادونا الإله

#### نجوم بركات

ما زلت أحفظ عنه التعليقات التي كان يُطلقها أبناء وبنات عمومي المجتمعين بالعشرات أمام الشاشة الصغيرة، لمشاهدة المباريات العالمية لكرة القدم التي فازت فيها الأرجنتين ضد ألمانيا. أراه يركض خلف الكرة كالسهم، ويتحامل ويتلاعب ويصدّ ويتملص، قبل أن يركل الجسم الدائري إلى داخل المرمى، مسجلاً هدفاً تثب له الملايين من حول العالم، بالغة سقوفها من البهجة والحماس. أنظرُ إلى الرجل الصغير، وقدميه العجيبتين أشبه بجناحين يرفعانه عالياً فوق عشب الملعب، وأكاد لا أفهم ذلك السحر الذي يتحدث عنه الجميع، عبقريته في اللعب، وقدرته الاستثنائية على إشعال الملاعب حماسة وتصفيقا. ثم مضت الأيام، وبدأت أسمع عن أحوال الرجل المتقلبة: فضائح إدمان، صلة بمافيا الكامورا الإيطالية في نابولي حيث راح يلعب، عقوبات بالسجن لحيازة مخدرات، أطفال غير شرعيين ينجبون هنا وهناك (خمسة اعترف بهم من أربع نساء)، مباراة نُظمت برعاية زعيم المخدرات الكولومبي إسكوبار داخل سجنه، صلات وثيقة جدا مع الديكتاتور كاسترو، وخلاف مع البابا يوحنا بولس

الثاني الذي قال إنه أفقده إيمانه إثر اكتشافه السقف الذهبي الذي يظلل رأس الكنيسة بدل منحه للفقراء، سُمنته المتزايدة، مشكلاته الصحية... إلخ. إلخ. ثم يتوفى الرجل عن عمر يناهز الستين بسكتة قلبية، فينقلب الكوكب من جديد، وتضجُ بأخباره وسائل الإعلام على أنواعها، رسمية وغير رسمية، محلية وعالمية: مارادونا أهم لاعب على الإطلاق، مزيج من الحيلة والعبقرية، رجل بلغ درجة الآلهة والتقدست، قبل أن ينحدر إلى الحضيض. أتابع كل ما يقع تحت يدي، فعلا الرجل لا يتكرر، حياته تراجمياً تجعله أحد أبطال المأسى الإغريقية، حيث يدفع البطل دائما ثمنا باهظاً، غالباً حياته، عقاباً على رفضه قدره، فلم يكن مُقدّراً لابن الفقراء هذا، بل أفقر الفقراء ممن يعيشون في أكواخ الصفيح ويغوصون يومياً في القاذورات والوحول، أن يبلغ تلك الذرى، ويرتفع إلى ذلك المقام، لا يحق لمن كان ضيق الأفق، محدود القدرات، أن يبلغ السماء بقفزة واحدة، أو حتى بقفزات، فلا تعاقبه الآلهة وتجعله يدفع الثمن، أثماناً باهظة. لقد تعلق (من عملاق) مارادونا، بُنيت له كنيسة باسمه، ووضعه أهالي نابولي والأرجنتيين في أحضان العذراء. رفعوا المسيح من مكانه واستبدلوه به، نسبوا

إليه مقدرات تحقيق المعجزات، رفعوه على الأكف وأفسحوا له في القلوب، وقد عرف معه المنترون والمستبعدون والفقراء، من أهل الجنوب وأميركا اللاتينية والشعوب المهجرة، مجدداً لم يسبق أن عرفوه، فبات بالنسبة إليهم المخلص، روبن هود الفقراء، وبطل مهتشي الأرض من دون استثناء.

غير أنّ ديفغو المسكين بقي في الخلف، صغيراً وهشاً، غير قادر على حمل العالم الذي ارتدى بين يديه، عاجزاً عن هضم المجد والثروة والحب والكراهية التي أُغذقت عليه. كان حلمه أن ينتقل بأهله إلى بيت من حجر، وأن يمتحن لعب الكرة، لا أكثر. لكنّ تسونامي هاتلا تدفق

مارادونا رقم صعب، باهظ، كثير الاصفار، أما ديفغو فليس أكثر من صفر، لا شيء، هواء

عليه، بسبب فرادته، فكان أن رُفِع مارادونا إلى السماء، وأُغرِق ديفغو في عمق المأساة. حقاً، كيف كان لديغو البسيط، المتواضع، أن يلحق بمارادونا شبه الإله، بل كيف كان له أن يتخلص من لعنة الأخير، وقد أدخله في دهاليز السلطة والمال والمافيا والرهانات. مارادونا رقم صعب، باهظ، كثير الأصفار، أما ديفغو فليس أكثر من صفر، لا شيء، هواء. ما بين اللعنة والتقدیس، تمرّق ديفغو مارادونا، ولم يجد في طريقه إلا الإدمان يحو كل إحساس بالزمن والمكان. طنّ ديفغو، كما يظنّ معظم المدمنين، أن المخدرات لحام يُعيد جمع ما انشرم في دواخلهم وتنافر وتباعد. إلا أن شروخ ديفغو وتصدّعاته تكاثرت وظهرت إلى العلن، فانفض عنه الريدون والجماهير، وبقي المفرضون والمنتفعون ليسحبوا دماءه.

يقال إن اللاعب الأسطورة مات فقيراً، لا يملك أكثر من 75 ألف جنيه في حسابه، وإن خلافات عائلته على ميراثه من الأموال الكثيرة غير المنقولة، بلغ في حياته حدّاً لا يطاق. يقال أيضاً إن مارادونا ترك ديفغو ينتهي ويموت بعد أن فقد الرغبة بالعيش. أعتقد أن ديفغو ومارادونا قد اجتمعا أخيراً، حيث لا يوجد آلهة ولا ملاين. وداعاً أيها «الطفل الذهبي».